Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المربح لكان لدينا مسرحيات من طراز PRINCESSE d'ELIDE «الأميرة آليد» أكثر من طراز DON JUAN دون جوان.

أما الكاتب المصري طه حسين فقط أعطى هذه المسألة معناها الاقتصادي الصحيح بقوله: يوجد هنا صفقة غير شريفة: فنصير الآداب يعطي ذهباً أو فضة ينفقها رجل الأدب كلما حصل عليها، أما رجل الأدب فيعطي فنه وفكره اللذين لا يمكن أن يصرفا بأي حال[1].

وبقول آخر إن رعاية الآداب، بالرغم من الخدمات التي أدتها، لا تلائم متطلبات علم الأخلاق الاجتماعي في يومنا هذا ولا يمكننا أن نعتبرها مؤسسة صحفية. ويعتبر طه حسين أن «المهنة الثانية» هي الحل الأقل سوءاً من أجل استبدالها. وعلى كل حال إنه حل قديم: يقول:

كان ارسطاليس مؤدب الاسكندر PLINE بلين الشاب موظفاً كبيراً في الامبراطورية الرومانية وBACON بيكون رجل دولة في المملكة الانكليزية، وشاتوبريان سفيراً لفرنسا ثم وزيراً، مالارميه أستاذاً وجيرودو دبلوماسياً. وكم من الكتّاب كانوا رهباناً أو قضاة أو أطباء. بل وأحياناً كانوا رجال حرب كرفنتش وأغريبا دوبنيه[2].

الواقع أن المهنة الثانية ليست سوى شكل من التمويل الذاتي. ويمكننا حتى أن نتكلم عن رعاية ذاتية للآداب عندما يوفر التمويل ثروة خاصة وهذا ما يندر أكثر فأكثر: لقد كان بايرون أحد آخر الكتّاب الذين رغبوا في أن يكونوا - النبيل الذي يكتب - إلاّ أنه اضطر إلى التخلي عن ذلك. ولكن كم من الشعراء المتشردين

---

(1) TAHA HUSSEIN, l'écrivain dans la société moderne بحث أو رأي في المؤتمر الدولي «للفنانين» البندقية 1952 منشورة في L'artiste dans la société contemporaine U.N.E.S.C.O. 1954, pp. 72-87.

(2) Ibid.